

الإمام الخامنئي يلتقي مئات التعبويين ويشدد على كسر الحصار المفروض على غزة - 21 / Nov / 2012

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الأربعاء 21/11/2012 م المئات من الناشطين في مشروع شجرة «الصالحين» الطيبة، واعتبر التعبئة من معجزات الثورة الإسلامية، مشيراً إلى حاجة البلاد والشعب والثورة والتاريخ المستمرة إلى التعبئة مؤكداً على ضرورة رفع المستوى النوعي لأنشطة هذه المؤسسة.

كما اعتبر سماحته الجرائم الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في هجماته على أهالي شريط غزة دليلاً على غطرسة محيّرة لساسة هذا الكيان، وأشار إلى وقاحة أمريكا وبريطانيا وفرنسا المضاغفة والمنفرة في دعم المذابح التي ترتكب ضد أهالي غزة مؤكداً على البلدان الإسلامية وخصوصاً الحكومات العربية إصلاح سلوكها تجاه هذه القضية ومساعدة أهالي غزة المظلومين، والشجاعان الشامخين في الوقت نفسه، والسعى لكسر الحصار المفروض على هذه المنطقة، و يجب أن تعلم الأمة الإسلامية، تأسياً بالمقاومة المنتصرة لأهالي غزة، أن الصمود والمقاومة هو السبيل الوحيد للنجاة والانتصار على أعداء الإسلام.

وخصص آية الله العظمى السيد الخامنئي جانباً مهماً من حديثه في هذا اللقاء لأحداث الأسبوع الأخير في شريط غزة مؤكداً: وحشية الصهاينة في الهجوم على أهالي غزة الأبرياء العزل يجب أن تهزّ ضمير العالم الإسلامي، و تكتسب الحركة العظيمة للشعوب المسلمة روحًا جديدة.

وفي معرض بيانيه لأبعاد تحرك الكيان الصهيوني في غزة أضاف قائلاً: الغطرسة المذهبة لساسة الكيان المحتل في الهجوم على غزة دلت على أن هؤلاء الأشخاص المتواحشين تماماً لم يشمّوا ريح الإنسانية.

ولفت قائد الثورة الإسلامية: جرائم الصهاينة في غزة فضحت كذلك ماهية أداء العالم الإسلامي وماهية معارضي الجمهورية الإسلامية في المحافل الدولية.

وانتقد سماحة آية الله العظمى الخامنئي بشدة الدعم الواضح لساسة النظام الاستكباري جرائم الصهاينة ملFTA: أمريكا وبريطانيا وفرنسا لم يعبسو - حتى - في وجه الكيان الصهيوني القاسي، و دلوا بدعمهم و تشجيعهم و تقويتهم لهؤلاء المجرمين كم أن أداء الأمة الإسلامية القساة المكرهين بعيدون عن الأخلاق وال الإنسانية.

وأضاف يقول: زعماء الاستكبار بما في ذلك أمريكا الذين يدعمون الفجائع التي يرتكبها الصهاينة المتواحشون في غزة، كيف لهم أن يتحدثوا بوقاحة مضاغفة عن حقوق الإنسان، و ينصّبوا أنفسهم قضاة محاكمين للشعوب والبلدان الأخرى؟

وأضاف قائد الثورة الإسلامية: سلوك البلدان العربية والإسلامية أيضاً حيال أحداث غزة لم يكن سلوكاً مناسباً، لأن البعض اكتفوا بالكلام، وبعض حتى لم يدينوا الصهاينة في كلماتهم.

وأضاف سماحته قائلاً: الذين يدعون الدعوة إلى وحدة العالم الإسلامي و هدایته و توجيهه، يتخلون بصرامة في قضایا أخرى تضمن لهم أغراضهم السياسية، أما في هذه القضية فلأن الطرف المقابل لهم هو أمريكا و بريطانيا، نراهم يتجنبون الإدانة الصريحة و الحقيقة للصهاينة، و اكتفوا كحد أعلى بالدعم اللفظي قليل الأهمية.

و أكد الإمام الخامنئي يقول: على البلدان الإسلامية و خصوصاً الحكومات العربية أن تقوم بتحرك موحد لمساعدة أهالي غزة المظلومين، و السعى لرفع الحصار عن هذه المنطقة.

و ثمن سماحته الاستقامة العزيزة لأهالي شرط غزة و شبابها مضيفاً: لقد أثبتوا مرة أخرى بتوفيق من الله أن بالقدر عبر الإيمان و الصمود و السعي الدؤوب التغلب على المنظومات الكبيرة المسلحة المعقدة المدعومة من قبل المستكبارين.

و وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى تسرع الكيان الصهيوني في طلب وقف إطلاق النار مردفاً: الذين بدأوا الخبرث و الوحشية تلقوا ضربات أكثر إلى درجة أنهم يتسرعون لوقف إطلاق النار أكثر من الجماعة الصغيرة لأهالي شرط غزة.

و اعتبر آية الله العظمى السيد على الخامنئي زيادة الاقتدار المادى و المعنوى و الدفاع المستميت المقتدر مقابل أعداء الإسلام رسالة أحداث غزة للأمة الإسلامية مضيفاً: لقد أثبتت أحداث غزة أنه ما من سبيل سوى الدفاع المقتدر للانتصار على المؤامرات و الخبرث و اللؤم.

و لفت سماحته قائلاً: على العالم الإسلامي من أجل أن يصون نفسه حيال الأعداء أن يزيد من قدراته الإيمانية و العزيمة و الإرادة، و أن يزيد من تقدمه العلمي و التقنى ليتوفر على قدرة صناعة مستلزمات الحياة من سلاح و غير ذلك.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: طبعاً وعي الشعب الإيراني هذا الدرس في فترة الدفاع المقدس التي خاضها، و لهذا يجد شباب هذه الأرض و علماؤها و يجتهدون من أجل تقدم بلادهم و اقتدارها.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية اتحاد الأمة الإسلامية و كذلك الاتحاد الداخلي لأى شعب مسلم من الدروس الأخرى للأحداث الأخيرة منها: هذا الواقع يصدق على الشعب الإيراني أيضاً.

و من هذه الزاوية عمد سماحته إلى تبيين فلسفة دعواته المتكررة للوحدة و التعاطف و الوفاق مضيفاً: التوصيات المستمرة لأصحاب الأقلام و المنابر و الناشطين الصحفيين و الواقع الانترنتية و التيارات السياسية و المسؤولين التنفيذيين و غير التنفيذيين للاتحاد سببه أن الوحدة لها تأثيرات عظيمة و حيوية في اقتدار البلد و تقدمه و الحفاظ على مكانة الجمهورية الإسلامية في العالم.

و أشار قائد الثورة الإسلامية بوحدة الشعب الإيراني و تعاطفه و وفائه، و أشار إلى الاستجابة الإيجابية لرؤساء السلطات الثلاث لدعوته للوفاق و التعاطف مردفاً:أشكر الإجابة الإيجابية و القيمة لمسؤولي السلطات و تأكيدهم على الوحدة بالرغم من الاختلافات في الأذواق و وجهات النظر، و من الضروري أن يستمر هذا التحرك الإيجابي الجيد بالتدقيق في التصريحات و الخطوات المتخذة.

في هذا الإطار تطرق سماحته لموضوع سؤال مجلس الشورى الإسلامي من رئيس الجمهورية قائلاً: لقد كان هذا الموضوع جديراً بالثناء و الاستحسان من جهتين.

و في معرض شرحه لهذين البعدين الإيجابيين، اعتبر سماحته السؤال من رئيس الجمهورية و سائر المسؤولين التنفيذيين دليلاً على شعور نواب الشعب بالمسؤولية حيال قضايا البلاد، مضيفاً: المسؤولون التنفيذيون بدورهم

اعلنوا عن استعدادهم لتقديم الإيضاحات والإجابات الالزمة بشجاعة وثقة بالنفس.

وأردف قائد الثورة الإسلامية قائلاً: مبادرة السلطة التشريعية للعمل بواجبها، وكذلك إيمان السلطة التنفيذية بصحمة خطواتها وصدقها، كان اختباراً جيداً للسلطتين، لكنني أعتقد أن هذه العملية كافية إلى هذا الحدّ و يجب أن لا تستمر.

وأضاف يقول: الشعب بدوره صاحب بصيرة، ويشخص أن الاستمرار في هذه المسألة هو ما يريده العدو.

وأشار الإمام الخامنئي إلى حاجة البلاد الماسة للهدوء والاستقرار منها: قد يعمل البعض من الجانبيين بتأثير من المشاعر و باستخدام وسائل الإعلام كالصحف والمواقع الالكترونية على تأجيج الأجواء وإثارتها، و الحال أن كل المسؤولين بحاجة للهدوء من أجل العمل بواجباتهم، و الشعب أيضاً يطالب بالهدوء، و عدم الاستمرار في هذه القضية سيدلّ على أن السلطتين التشريعية والتنفيذية تحترمان الوحدة والهدوء أكثر من أي شيء آخر.

كما اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي في كلمته أمام مسؤولي و ناشطى شجرة «الصالحين» الطيبة اقتران أسبوع التعبئة بحادثة عاشوراء العظمى درساً و عبرة مردفاً: لو لا وقوع حادثة كربلاء المفجعة ولكن الراحلة بالغير، لما بقى من حقيقة الإسلام شيء، لذلك يجب أن تبقى حادثة عاشوراء على الدوام درساً و راية هداية أمام أنظار المجتمع الإسلامي.

وعد سماحته فترة الدفاع المقدس مما يذكر بجوانب من تضحيات أصحاب الإمام الحسين (ع) منها: التعبئة من أبرز وأهم مظاهر هذه التضحيات.

وأوضح قائد الثورة الإسلامية أن تأسيس التعبئة من مظاهر عميق تفكير الإمام الخميني (رض) و حكمته مردفاً: تميزت التعبئة في الدفاع المقدس بعيار عال من الخلوص والنقاء، وينبغىاليوم أيضاً الحفاظ على هذا العيار العالى وتجليه.

وأوضح سماحته بأن الحفاظ على الإخلاص في فترة الدفاع المقدس أسهل منه في ساحات مواجهة الأعداء المقدعة غير العسكرية مؤكداً: لتحذر التعبئة في مجتمعها على إيمانها و توكلها و معنوياتها و روحها الفدائية.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية تجنب آفات نظير الغرور والتظاهر والرياء من ضرورات الانتماء للتعبئة و البقاء على الحالة التعبوية، وأشار إلى استمرار تعميق نوعية الأنشطة ورفع مستواها مضيفاً: ينبغي اجتناب كل أنواع التسطيح في شتى الأبعاد.

وأثنى سماحته على مشروع شجرة «الصالحين» الطيبة كخطوة للتعزيز المعرفي و التربية مضيفاً: يتحتم علينا العمل بطريق تكرّس التعبئة كنموذج و تعاليم حية متوجبة و قابلة للاقتداء و الاحتذاء في العالم الإسلامي.

وعد آية الله العظمى السيد الخامنئي تقوية و تنمية أنشطة التعبئة في كل أبعاد الحياة من الواجبات الأساسية للقائمين على هذه المؤسسة مردفاً: في إطار أسلوب الحياة أيضاً يمكن للتعبئة و التعبويين بتحفيص سلوكهم في العائلة و بيئه العمل و المجتمع، السعي إلى نوع من معرفة الذات و الإصلاح.

وقدّر سماحته المشاركة الناجحة للتعبئة في الميادين العلمية والتقنية والخدمات الاجتماعية والتنظير في الحياة الاجتماعية مردفًا: إذا احتاج البلد و الثورة يوماً للدفاع العسكري مقابل الأعداء فلا ريب أن هذه المجاميع التعبوية وكل الشباب الإيراني الشجاع سوف يعرضون على العالم كله بسالة الشعب الإيرانية واقتداره واستعصاءه على الهزيمة.

في بداية هذا اللقاء تحدّث الأمين العام لحرس الثورة الإسلامية فأشار إلى المساعي المبذولة للتقدم المستمر في الأنشطة الثقافية للتعبئة و ضرورة المشاركة المنظمة للتعبويين في مواجهة الحرب الناعمة قائلاً: بتأسيس شجرة «الصالحين» الطيبة نشط أكثر من ثلاثة ملايين تعبوى في حلقات الصالحين المعرفية - التربية.

وتحددت في اللقاء أيضاً الأمين العام نقدى رئيس منظمة تعبئة المستضعفين فأشار إلى ترحيب أستاذة الحوزات والجامعات والنخبة في المجتمع بنظام الصالحين المعرفي - التربية معلناً: في التنظيم الجديد للتعبئة تم استيعاب مختلف الأبعاد الدعائية والعلمية والمعرفية والتربوية والثقافية والرياضية ومساعدة الناس في خلايا شجرة الصالحين الطيبة.

بعد ذلك تحدّث كل من السادة والسيدات:

حجة الإسلام فرمانى رئيس مركز إنتاج الفكر والإجابة عن الشبهات.

حجة الإسلام پاكباز رئيس مدربى مشروع الصالحين في محافظة خوزستان.

معصومة أحmedi، مديرية مشروع الصالحين في محافظة قم.

الدكتور محمد رضا عبدى، دكتوراه فيزياء ذرية من جامعة إصفهان الصناعية و من تعبئة الأساتذة الجامعيين في محافظة إصفهان.

الدكتورة مزنگان كريمي جراحة و متخصصة نسائية من التعبئة الطبية في محافظة يزد.

فتح الله فريدى وثوق الحائز على الميدالية العالمية والآسيوية في الجودو و من تعبئة الرياضيين في محافظة همدان.

هادى زينلى نجل شهيد و من تعبئة المساجد والمحلات في مدينة طهران الكبرى.

حيث تناول هؤلاء التعبويون أموراً شتى من أهمها أسباب وأهداف تنفيذ مشروع شجرة الصالحين الطيبة، وكيفية تنظيم الأساتذة والتعبويين في مستويات رئيس مدربين، و مدربين، ورؤساء حلقات الصالحين المعرفية - التربية، والإشراف العلمي على سياق رفع المستوى النوعي للأنشطة، و معرفة الإمكانيات الجديدة بموازاة التشخيص العلمي لإشكالات وآفات المشروع، ورصد الشبهات وتقديم الإجابات العلمية المبرهنة عليها، و الاهتمام التام ببناء الذات معنوياً في هذه الحلقات المعرفية.